على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران بالمدينة فجاءني محمد
جعفر بن الزبير قال لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا
عليه مسجده بعد العصر بحيث صلوتهم فقاموا يصلون في مسجده فاراد
الناس منعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فاستقبلوا المشرق
فصلوا صلوتهم قال وحدثني يزيد بن سفيان عن ابن الهاني عن كرز اس
علقمة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران
ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم والاربعة في العشرون
منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وذو رايهم وصاحب
مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن رايه وامره واسمه عبد المسيح والسيد
ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة احدى بكر
ابن وايل اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثة
قد شرف فيهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من اهل النصرانية
قد سروه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه الكرامات
لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له موجها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى جنبه اخ له يقال له كرز اس علقمة يسايره اذ عثرت
بغلة ابو حارثة فقال له كرز تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو حارثة بل انت تعست فقال ولم يا اخي فقال والله انه
النبي الامي الذي كنا ننتظره فقال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا
فقال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وموّلونا واكرمونا وقد ردوا
الاضافة ولو فعلنا نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز اس علقمة
حتى اسلم بعد ذلك فقال لابن اسحق وحدثني يزيد بن محمد مولى زيد
ابن ثابت قال وحدثني سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال
اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت

النصارى ما ذاك الا نصرانيا فانزل الله عز وجل ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين
فقال رجل من الاحبار اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى
ابن مريم وقال رجل من نصارى نجران فذلك تريد يا محمد واليه تدعونا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله
او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله عز وجل في
ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكرهما اخذ عليهم وعلى
ابائهم من الميثاق بتصديقه والاقرار به على انفسهم فقال واذ اخذ
الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين وحدثني محمد بن سهل بن ابي
امامة قال لما قدم وفد اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسالونه عن عيسى بن مريم نزل فيهم فاتحة العمران الى راس الثمانين
منها وروينا عن ابي عبد الله الحاكم عن الاصم عن احمد بن عبد الجبار
عن يونس بن بكير عن سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده قال ليس
وكان نصرانيا فاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران
باسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله
من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان
ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب والسلام فلما اتى الاسقف الكتاب
فقراه قطع به وذعر منه ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران
يقال له شرحبيل من وداعة وكان من همدان ولم يكن احد يدعى ذا راى
يعظله قبله لا لابهم ولا الاسيد ولا العاقب فدفع الاسقف كتاب رسول الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)